

الأغاني

يشكر ونشأ فيهم حتى كادوا يغلبون عليه فسأل الملك عنه الحارث بن التوأم اليشكري
والحارث بن جلدة فقال ممن المتلمس فقالا هو منوط في بني عمرو بن مرة أي إنه من ضبيعة
مرة ومرة منا وهو ساقط بين الحييين .
ففارق أخواله ولحق بقومه بني ضبيعة وقال في ذلك .
(تَفَرَّقْ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَطَاعِنٍ ... فَلَلَّاهُ دَرَّيَّ أَيَّ أَهْلِي أَتَبِعُ) .
(أقام الذين لا أُحِبُّ جِوَارَهُمْ ... وبانَ الذين بَيِّنَهُمْ أَتَوَقَّعُ) .
قال الرياشي الذي أعرف .
(أقام الذين لا أُبالي فراقهم ...) .
(على كُلاَّهِمَّ آسَى وَلِلأَصْلِ زُلْفَةٌ ... فَزَحْزَحْ عَنْ الأَدْنَى أَنْ يَتَصَدَّعُوا) .
يقول لا تتباعد عن الأدنين فيصدعوا عنك ويفارقوك وإنما عنى أخواله من بني يشكر .
وقومه من بني ضبيعة .
(أَلَيْكَ نَدَى إِلَى قَوْمِي ضُبَيْعَةَ إِنْ نَزَّهْتُمْ ... أُنَاسِي فُلُومُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ دَعُوا) .
(وقد كان أخوالي كريماً جَوَارَهُمْ ... وَلَكِنْ أَصْلَ العُودِ مِنْ حَيْثُ يُنْزَعُ) .
يقول أخوالي كانوا كراماً ولكني أذهب إلى أعمامي كما ينزع العرق إلى أصله .
(وَلَا تَحْصِيْهِ خَاذِلًا مُتَخَلِّفًا ... وَلَا عَيْنُ صَيْدٍ مِنْ هَوَايَ وَلِلْعَيْنِ) .
عين صيد وللعين من آخر السواد إلى البر فيما بين البصرة والكوفة وللعين كان سجن
الحجاج بن يوسف